BATMAN AKADEMİ DERGİSİ
Batman Üniversitesi İslami İlimler Dergisi

BATMAN ÜNİVERSİTESİ 2007

BATMAN ACADEMY JOURNAL
Batman University Journal of Islamic Sciences

e-ISSN: 2619-9114
December/ Aralık 2022, Volume/Cilt 6, Issue/Sayı 2

EL-MELİKU'L EMCED'İN ŞİİRLERİNDE TEMA

The poetic purposes of Al- Malik Al- Amjad

الأغراض الشعرية عند الملك الأمجد

Abdulhafız HACIOĞLU

Dr., Tefsir Anabilim Dalı
sabdulahavuz.hamm@gmail.com
orcid.org/0000-0002-3971-5375

Article Information / Makale Bilgisi

Article Types / Makale Türü: Research Article / Araştırma Makalesi
Received / Geliş Tarihi: 08.09.2022
Accepted / Kabul Tarihi: 10.10.2022
Published/ Yayın Tarihi: 31.12.2022
Pages / Sayfa: 84-97

Plagiarism / İntihal:

This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software. / Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi.

المُلخص: قَامت هذهِ الدراسة لتسليط الضوء على أحد الشعراء الأيوبيين وهو الشاعر الملك الأمجد، وقد قمت في هذا البحث بدراسة الأغراض الشعرية للشاعر الملك الأمجد، ويتكون البحث من المقدمة والأغراض الشعرية واقسامها : الغزل، الخمريات، الفخر والحماسة والرثاء. في المقدمة قمت بالتعريف عن شخصية الشاعر الملك الأمجد وعن اغراضه الشعرية التي برزت بشكل واسع في عصر الايوبيين وبالرغم من ذلك لم ينل الشاعر نصيباً وافراً مثل غيره ممن هم في مرتبته الشعرية. وبعد ذلك ذكرت جميع اغراضه الشعرية، وأن كل غرض من اغراضه الشعرية اتصف بصفة معينة مثلا في غزلياته قام الشاعر بإظهار عواطفه واحاسيسه, أما القسم الثاني من الخمريات أن الشاعر وصف الخمر وشاربيها وساقيها جهراً دون خوف، اما بالفخر والحماسة نرى أنه يفتخر بقوته وعزيمته وفي الرثاء نجد أن الملك قد حزن حزناً شديداً على وفاة امه ورثاها في اغلب قصائده, واعتمد البحث على المنهج التحليلي للأبيات الشعرية من جوانبها كافة لتحقيق الرؤية الشمولية في الكشف عن هذه الأغراض الشعرية. وختمت هذه الدراسة بالنتائج عن اغراضه الشعرية.

الكلمات المفتاحية: شعراء الأيوبيين، الملك الأمجد، الأغراض الشعرية، الغزل، والرثاء.

Öz: Bu çalışma Eyyûbî şairlerinden El-Meliku'l Emced'in şiirlerinde tema konusuna odaklanmıştır. Makalemiz bir girişten ve gazel/aşk, içki, fahr/övünme, hamaset/kahramanlık ve ağıt/mersiye gibi türlerin ele alındığı şiir amaçları bölümünden oluşmaktadır. Girişte, Eyyubiler döneminin önemli şairlerinden olmasına karşın yeteri ilgiye sahip olmayan El -Meliku'l Emced'in dönemin gözde şiir temaları ele alınmaktadır. Çalışmamızda şairin manzum eserlerindeki temadan bahsedilmekte, daha sonra her birini belirli bir sıfat ile vasıflandırdığı şiirsel amaçlarına değinilmektedir. Şair gazellerinde duygu ve hislerini ortaya koymuştur. İçkiye dair şiirlerindeyse onu içenler ve dağıtanları korkmadan açık bir şekilde zikretmiştir. Fahr ve hamaset bölümünde şairin gücü ve azameti ile övündüğü görülmektedir. Ağıtlarda ise şair annesinin ölümünden duyduğu hüznü anlatmaktadır. Mersiyeleri çoğunlukla annesine yazdığı kasidelerden ibarettir. Bu makalede onun şiirsel temalarının kapsamlı bir biçimde incelenmiş ve çeşitli sonuçlar elde edilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Eyyûbî şairleri, El -Meliku'l Emced, Şiir temaları, Gazel, Ağıt.

Abstract: This study highlighted one of the Ayyubi poets, the poet Al-Malik Al-Amjad, In my research I studied the poetic purposes of the poet Al-Malik Al-Amjad. This article contains: the introduction and the purposes of the poetry, which are: Ghazal (love poem), Khamriyyat (wines), boasting poem, Hamasah (war poems). In the introduction, I introduced the charachter of the poet Al-Malik Al-Amjad, and his poetic purposes, who emerged widely in the Ayyubi era. Despite this, this poet did not receive an abundant fame like others in his poetic rank. After that, I mentioned all his poetic purposes, explaining that each of his poetic purposes was characterized by a certain characteristic; for example, in his ghazals ،the poet showed his own emotions and feelings. The second section of the Khamriyyat ،the poet described the wine, the fearless drunks, and the fearless cupbearer. Regarding the pride and enthusiasm, the poet was proud of his strength and purposefulness. Concerning lamentation, the king grieved greatly over the death of his mother and mourned her in most of his poems. This article concluded with the results of his poetic purposes.

Keywords: Ayyubi poets, Al-Malik Al-Amjad, Poetic Purposes, Ama-tory, Lamentation.

المقدمة

يُعتبر الملك الأمجد من شُعراء الأيوبيين، وهو أحد شُعراء العصر العباسي الثاني، وسُمي بأبي المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي، لم تَذكُر مصادر التأريخ ولادتَهُ ولكنهُ تملك بعلبك سنة (٥٧٨هجرية)[١] التي يمثل عصر الازدهار والتقدم الحضاري ،إذ ازدهرت الحركة الأدبية ذلك لحب الملوك الأيوبيين للعلم والأدب وتشجعيهم لدارسيها، وقد نال كثير من هؤلاء اهتمام نقاد الأدب ومؤرخي الشعر على مر السنين، وعلى الرغم من غزارة الدراسات والبحوث التي تناولت أعلام تلك الحقبة، الا أنه لم ينل نصيبا أوفر من هذه الدراسات مثل غيره ممن هم في مرتبته الشعرية وربما أقل منه شأنا، وتوفي الشاعر الملك الأمجد في ليلة الأربعاء الثاني عشر من شوال سنة(٦٢٨ للهجرة)[٢].

قام البحث على دراسة الشاعر واغراضه الشعرية التي نظم فيها شعره، والتي حفل بها ديوانه، فقسمتها على أربعة أقسام اعتماداً على كثرة ورودها في الديوان، بدءاً بغرض الغزل، ثم يأتي غرض الخمريات، ثم الفخر والحماسة وثم الرثاء. يتصف غزل الملك الأمجد ذات الأبحر الطويلة، ومع ذلك لم تَخل غزلياته من الأبحر القصيرة، أو المجزوءة ذات الجرس الموسيقى العذب، التي يبلغ فيها نظمهُ درجة نضجه الفني المشروع بالذاتية والطبع السليم، يُكثر الملك الأمجد الوقوف على الأطلال الدراسة ويذرف في صوعها الدموع، وذكر الشاعر ايضاً اسماء الأماكن في قصائده منها: الحجاز ونجد وتهامة، وسلع، والمأزمين. أمّا الخمريات وقد تأثر الملك بالشعراء الذين فلسفوا حياتهم وأفكارهم في ظل علاقتهم بالخمرة ، وما تُحققه لهم من شعور بالنشوة واللذة والسعادة حتى أضحت حياتهم مرهونة بالخمرة ولذائذها وأجوائها ويصف شاربي الخمر أنهم مثقلوا الأجسام كأنهم تعاطوا الخمر الممزوج بالماء غير الصافي ويصور الملك الأمجد في أغلب غَزلِيَاته، ما يُكابد من عذاب البين ولوعة الفراق، وما يلقاه من ألم الهجر، ويُكثر من ذكر إخلاف الحبيبة للعهود والمواثيق.

وأمّا بالنسبة للفخر والحماسة في شعر الملك الأمجد تظهر ملامح القصيدة الفخرية بشكل واضح، لذلك ترى الشاعر يفخر بقوته وعزيمته، وفوزه على عدوه في مقطوعاته الحماسية ومراقبته لأحداث الحرب فقد شبه نفسه بالناقة التي تضرب حالبها وتدفعه، وتصدمهم وتدفعهم عند الهجوم عليهم و لم يكتف الشاعر بوصف نفسه في حماسياته بل وصف أصحابه الأقوياء، وشجاعتهم في مقاومة العدو.

أمَّا الرثاء لم نجد في ديوان الملك الأمجد غير مرة واحدة فلم يرث عملاق هذه الحروب وولي نعمته الذي ملكه على بعلبك وعم أبيه صلاح الدين الأيوبي وغيرهم من أبطال الحروب والمرئية الوحيدة التي تضمنها الديوان فقط جاءت في رثاء أمه وحزنه عليها حزناً شديداً فقد وجدنا شاعرنا قد سار في حزنه على نهج من سبقه من الشعراء أمثال أبي العلاء المعري، والمتنبي ... الخ.

الأغراض الشعرية عند الملك الأمجد

إن جميع الأغراض الشعرية التي ذكرها الملك الأمجد تدخل في دائرة الوصف، فكل غرض من أغراضه امتاز بوصف الحالة التي كان يعيشها الأمجد في أبياته الشعرية وأدخل بها أساليبه اللغوية والمجازية بهدف إيصال معانيه بشكل واضح وصريح وبمعنى عميق يرتكز في ذهن القارئ، وأن هذه الأغراض كانت وسيلة عبر فيها الشاعر عن تجاربه الشعورية والحسية التي كان يمر بها في حياته من فرح وحزن، ولا ننسى أن أغراضه الشعرية لاقى اهتماماً كبيراً في زمن الأيوبيين، وأن موضوعاته في الاغراض الشعرية كان بارزاً في الأدب العربي، ومن خلال ذلك نستطيع أن نعرض شعر الملك الأمجد، وندرسه من خلال أهم الأغراض التي نظمها :

[١] عماد الدين محمد بن حامد ،*الفتح القدسي*، (لندن: دار الطبعة ،مطبعة بريلين،١٩٨٨)، ٢١٨.

[٢] أحمد أبي بكر بن خلكان، *وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (مصر: الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، ١٣٦٧/١٩٤٨)، ٤٥٢.

1. الغزل

شغل موضوع الغزل مساحة واسعة في شعر الأيوبيين وربما وجدنا من بينهم من قصر أكثر شعره على الغزل، كالملك الأمجد وتاج الملوك بوري، وهم في تناولهم هذا اللون ينقسمون الى فريقين، فمنهم تقليديون سلكوا سبيل الشعراء المتقدمين في معانيهم وصورهم وفي جعلهم النساء الحرائر موضوعا لغزلهم، ويذهب ابن سيده ايضاً إلى أن الغزل: تحديث الفتيان الجواري[٣]. والغزل: اللهو مع النساء، ومغازلتهن: محادثهن ومراودتهن، والتغزل: التكلف لذلك، وفي المثل هو أغزل من امرئ القيس[٤] وتقول "العرب: غزل بالمرأة غزلا : حادثها وتودد إليها، ... وتقول تغزل الغزل. ويقال التغزل بالمرأة"[٥]. وذهبوا إلى أن الغزل هو إلف النساء والتخلص بما يوافقهن[٦] سواءٌ كان الغزل عذرياً أم حسياً، فإنه تعبير عن العاطفة التي يكنها الرجل للمرأة، فالحب عاطفة[٧]، ومن هنا يمكن القول بأن الغزل: هو لغة الحب الذي من خلالها يبرز الشاعر عما يعتلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس، فيصف محبوبته ويتغنى بجمالها بشكل تلقائي، لإرتباطه بطبيعة الإنسان وفطرته[٨]. وقد مثل هذا الفريق الملك الأمجد ومنه قوله:

دع العين ترفل في الفدفد عجالا إلى برقتي تهمد

ايانق تقطع عرض الفلا صعودا إلى الأمد الأبعد

سلام على بانة المازمين سلام شج بالجوى مغرد

فهاتيك أول أرض بها عرفت هوى العرب النهد

منازل غيد حسان الوجوه عقائل شبه الدمى خرد

فلا زال يسقى ثراها العهاد دراكا على ذلك المعهد [٩]

فحبيبة الملك الأمجد من العرب النهد اللائي يقطن برقتي تهمد والمازين في الجزيرة العربية، ولتأكيد الصلة الفنية بينه وبين اسلافه من شعراء العربية جعلهن من الحرائر اللائي يحرسهن رجال اشداء.

لما انتوى ذاك الفريق واصبحت للبيت زينبه تشد وهنده

سرت القلوص ودونهن فوارس ابرادها الزرد المضاعف سرده

يحمونها وهم اذا اشتد الوغى في كل غيل قنا تأشب أسده [١٠]

وغزل الأمجد على الجملة تجلله هالة من العفة والطهر، ويغلب عليه طابع الجزالة اللفظية وفخامة المعنى، مما يصح معه أن نقرنه بالشعراء الغزلين في العصر العباسي كأبي الطيب المتنبي والشريف الرضي.

---

[٣] ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل، *المخصص*، تحقيق: لجنة أحياء التراث العربي، (بيروت: دار الأفاق الجديدة، ط٤)، ٥٤/٥٥.

[٤] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الإفريقي، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر للكتب العلمية): مادة (غ ز ل)، ١٧٣.

[٥] ابن منظور، *لسان العرب*، ج ١١، ٤٤٢.

[٦] القيرواني، ابي علي الحسن بن رشيق، *العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده*، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، (بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة, ط٥، تاريخ الطبع ١٤٠١)، /٦٥٨.

[٧] الحوفي، أحمد محمد، *الغزل في العصر الجاهلي*، (مصر : مطبعتها الفجالة، مكتبة النهضة)،ط ٢، ١٤٥.

[٨] الهدارة، محمد مصطفى هدارة، *اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري* (مصر: مكتب الدراسات الادبية، دار المعارف)، ٥٠٠.

[٩] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، تحقيق: ناظم رشيد شيخو، (لبنان: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٠٣)، ١٥٥.

[١٠] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٥٥.

ومن بعض الشعراء الأيوبيين فقد سلكوا في هذا اللون سبيل جمهرة كبيرة من معاصريهم، فتغزلوا بالجواري والغلمان على السواء، إلا إنهم لم يسرفوا فيها إسراف معاصريهم، وإنما اتخذوا لهم طريقا وسطا لم يخرجوا فيه عن حدود الأدب، ومن أمثلة ذلك قول الناصر داود مفضلا الجارية على الغلام.

احب الغادة الحسناء ترنو بمقلة جؤذر فيها فتور

ولا أصبو إلى رشا غزير وان فتن الورى الرشا الغزير

والى يستوي شمس وبدر ومنها يستمد ويستنير

وهل تبدو العزالة في سماء فيظهر عندها للبدر نور [١١]

ويكثر الملك الأمجد الوقوف على الاطلال الدارسة ويذرف في صوعها الدموع ويقول:

يامريع الاحباب كم من وقفة لي في عراصك بين تلك الاربع

تدمي عليك مدامعي عوض الحيا سحاً فتحسب انها من من منهعِ [١٢]

وكان يعلم أن هذه الاطلال لا تشفي غَليلهُ، ولا تَبلغهُ مُرادهُ، وأن وقفته هذه ضلالة، لأنه يسأل ما لا يعي ولا يسمد، ولكنه لا يملك أن يمنح نفسه من الوقوف عليها، وبثها مايمتلج في صدره من حنين إلى أهلها وتسأل عنهم فيقول:

اقفر من سكانه المعهد فهل لقرب منهم موعد؟

هيهات لاقربهم يرتجى ولاغرامي بهم ينفذ

ولادموعي بعد توديعهم ترقا ولا نار الهوى تبرد

نأوا فلا الدار كعهدي بها ولا أحبائي كما اعهد[١٣]

وأكثر من هذا فهو لايكتفي بالانسياق مع نفسه في الوقوف على تلك الأطلال، وبثها شكواه، وإنما يرد بعنف على أولئك الذين يلومونه على الوقوف عليها، ويعنفهم على تدخلهم فيما لايعنيهم من شؤونه فيقول:

دعني من اللوم يامن لامني سفهاً فما يفيدك تعنيفي وانذاري

الدار دار أحبائي الذين مضوا الوجد وجدي والأفكار أفكاري

فما الوقوف إذا استثنت معلمها علي في رسمها العاري من العار [١٤]

ويخيل الملك الأمجد في أغلب غزلياته، على ألم الهجر والفراق، ويكثر من ذكر إخلاف الحبيبة للعهود والمواثيق:

إذا ما رمت طيب الالف منها يزيد نفارها مني نفارا

كأني ماكشفت وقد اتتني تثنى عن محاسنها الخمارا

---

[١١] العكري، الإمام شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، *شذرات الذهب*، تحقيق :محمود الارناؤوط ،(دمشق: دار النشر ابن الكثير، ط١، سنة ٦٥٦)، ٢٧٥.

[١٢] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٦٦.

[١٣] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٨٢.

[١٤] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*،١٢٩.

أتنسى حين زارتني مساءً تلوث على معاطفها الا زارا؟ [١٥]

والغزل في الشعر يدور حول المرأة، فقد يكون وصفا لمحاسنها الخُلقّية أو الخَلقية وقد يكون مناجاة لها أو شكوى من صدها، أو شكرا لبذلها، أو ذكر لما يعاينه المحب بشأنها.[١٦]

إذا لم ينكره الدين ولم تحضره الشريعة، لأن القلوب بيد الله عز وجل. وقد كان الغزل عند شعراء العصر العباسي من الموضوعات التي استغرقوا فيها واستنفذوا أشعارهم به، [١٧] إذ " كانوا ينضمونه تعبيرا عن عاطفة الحب الإنسانية الخالدة، وتلبية الحاجات الناس الوجدانية وحاجات المغنين والمغنيات من المقطوعات والأشعار". [١٨]

وقد كثر الغزل في هذا العصر كثرة مفرطة حتى ليمكن أن يقال إن الشعراء جميعهم عنوا بالنظم فيه، وهي العناية في هيأته لكي يزدهر إزدهارا واسعا، إذ تداوله شعراء أفذاذ، وصاغوه بمخيلاتهم الخصبة وما أتوه من قدرة على التوليد في المعاني واستنباط كثير من الخواطر والأخيلة الجديدة.[١٩]

وقد أسهم الشعراء الأيوبيون في الموضوعات التي عرفها الشعر العربي منذ أقدم عصوره من مدح وهجاء وغزل وخمريات إلى غير ذلك من موضوعات الشعر، وكان غزلهم هو استمرار للغزل الذي كان في العصر الفاطمي غير أن العصر الفاطمي، كان متأثرا بالترف الفاطمي بينما كان الغزل عند الأيوبيين في أكثره عفيفا ليس به الفحش الذي كان في العصر السابق[٢٠]، وقد جرى الشاعر على نهج القدماء الذين ذكروا الصحراء ومن خلالها تغزلوا؛ لأنهم عاشوا فيها وكانت موطن الشعراء فأراد الشاعر أن ينهج نهجهم وقد أضفت الصحراء جمالا على شعره واستطاع أن يمزج بيئة لبنان والجزيرة لأنه كان يرى الجمال في النساء من خلال العيش في الصحراء كونها سمة العرب المميزة.

ويتضح أن كلما تقدم الشاعر كان يسيرُ على سنن الشعراء في غزلهم التقليدي من ذكر الإطلال والوقوف عليها، وبثها وما يعتلج في صدره من فراق أحبته، ويحترق شوقا إلى أيامه البيض، أيام وِصاله ونواله وهو في غزله يصف ما ظهر من مفاتن حبيبته الجسدية، ويصف أخلاق الحبيبة من غدر وتحول وتهدل وهو في تصويره للباحثين إنما يعرب عما عُرف من أخلاق النساء وصفاتهن فلا يرينا فيمن تغزل بها صفات تتفرد بها من غيرها من بنات جنسها، وهو في معالجته لهذا الغرض ابعد ما يكون عن البذاءة والفحش والمجون.[٢١]

٢. الخمريات

موضوع شعري بارز في الأدب العربي، ولم يكن هذا الغرض من مبتكرات العصر فقد عرف الناس الخمر في العصور السابقة، وتغنى بها الشعراء القدماء وتفننوا في وصف أنواعها أثارها في نفوس شاربيها ،كما وصفوا مجالسها وسقائها، ولهذا أصبح هذا الفن غرضاً تقليدياً من أغراض الشعر العربي مثل المديح والهجاء والرثاء لذلك لابد أن يقدم الشاعر فيه شيئا، كي يثبت شاعريته في ميدان كثر فرسانه,[٢٢]

---

[١٥] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*،١٤١.

[١٦] أبي ربيعة، عمر بن ابي ربيعة، *الغزل*، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٠)، مجلد ٤، ٩.

[١٧] الأندلسي، ابن الحزم الأندلسي، *طوق الحمام في الألفة والألاف*، تحقيق : صلاح الدين القاسمي،(بغداد: دار الشؤون الثقافة العامة) ، ٤٧.

[١٨] شوقي ضيف، *تاريخ الأدب العربي، (العصر العباسي الثاني)*، (مصر، دار المعارف) ط٣، ١٧٣.

[١٩] شوقي ضيف، *تاريخ الأدب العربي، (العصر العباسي الاول)*، ٣٧٠.

[٢٠] محمد حسين كامل، *دراسات في الشعر في عصر الأيوبيين* (مصر: دار الفكر العربي)، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١.

[٢١] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٥

[٢٢] مزهر عبد السوداني، *الشعر العراقي في القرن السادس الهجري*، (بغداد: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٠)، ٢٢٥.

وأسهم كثير من شعراء الشام في وصف الخمرة ومجالسها وسقائها على نطاق واسع ، ودعا بعضهم إلى شربها جهرا دون خوف كما كان يفعل أبو نواس من قبل، وقد كان هذا السلوك ينطلق من فلسفة كان أربابها يعتقدون أن الحياة قصيرة المدى، فيجب ألا يضيعها الإنسان سدى، وإنما عليه أن ينهب منها كؤوس اللذات،[٢٣] ويروى غلته من أقاويق الحياة، وألا يضيعها في حزن دائم وألم مرير، ولا سبيل لهم في نسيان كل ذلك إلا بشرب الخمرة فهي تطرد الهموم وتجعل الشقاء سعادة والوحشة أنساً[٢٤]، وكان للحياة الاجتماعية السائدة دور في شيوع الخمر وتعاطيها، وتداولها بين الناس، فضلا عن الطبيعة الساحرة لبلاد الشام وانتشار الأماكن والحدائق العامة، التي أنزوى بها ولاذ إليها متعاطو الخمر وشاربوها، وكانت الخمر وما يتبعها من المجون والانغماس في اللذات حديثة مستطرفاً ، يجنح إليه بعض الناس على اختلاف طبقاتهم[٢٥]، فيقول صديقه الشاعر فتيان بن علي الأسدي الشاغوري من قصيدة في مدحه.[٢٦]

تَطربُ الخمرةَ إذ يَشربُها عجباً من عَقله الوافي الرَّصين

لوْ يكونُ الناسُ فيها مثله لمْ يحرم شُربُها في المُتقين

وشَربَاها جهاراً لمْ نَخف من ثمانين ولا من أربعين [٢٧]

وكان الملك الأمجد يرى أن الحياة يومان: يوم الكأس، ويوم لمقاومة الأعداء، فيقول في هذا المعنى:[٢٨]

فخيرُ الوقتِ ما واتاك فيه زمانٌ ، أو شبابٌ ، أو مكانُ

فيومٌ فيه للكاساتِ حظٌ لها في رأسِ شاربِها عِنانُ

ويومٌ فيه للأعداءِ كأسٌ يَغَصٌ بفضل سورتِها الهِدانُ [٢٩]

هنا أراد الشاعر أن يصف شعوره دون أن يخفي ما في نفسه أي قال على ساقي الخمر بلسانه بأن يسيقه الخمر صافي المذهب غير الممزوج لا بماء ولا أي شيء آخر، و أستعار الجران للإنسان ودعوة للشرب دون خوف أو مبالاة لأحد، فهو يرى أن الحياة بهذين اليومين، هما في غاية المتعة فالشاعر يدعو بعض الناس للشرب وفرص الحياة.

ويذكر في قصيدة أخرى أن العيش كله إما روضة غناء ، أو قدح يدار ، وأن الإنسان يجب أن يستغلها قبل فوات أوان الشباب[٣٠] إذ يقول:

فاخلعْ عذارِ اللهوِ قبلَ فواتهِ مرحاً وريْعانُ الشبابِ مشفَّعُ

فالعيش كل العيش إما روضة غناء أو قدح يدار مشعشع

رقَّ الزجاجُ ، وراقَ فيه خمُرهُ حتى حسبتَهما سراباً يلمعُ

فتوافقاً لوناً وحسنَ صناعةٍ فالكأس اصنعُ ، والمدامة أنصعُ [٣١]

---

[٢٣] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٥.

[٢٤] عمر موسى باشا، *أدب الدول المتتابعة*، (دمشق: مطبعة دار الفكر الحديث، ١٩٦٧) ،٥٦٦، وينظر: (نقلاً عن الديوان الملك الأمجد، ٥٥)

[٢٥] عمر موسى باشا، *الأدب في بلاد الشام عصور الزنكيين والايوبيين والمماليك*، (بيروت: دار الفكر المعاصر)،ط١، ٥١٨.

[٢٦] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٦، وينظر: ديوان فتيان الشاغوري، ٤٣٢/١.

[٢٧] الثمانون والأربعون : هنا يقصد عدد الجلدات التي هي حدة شارب الخمر او نصفه (نقلاً عن *ديوان الملك الأمجد*،٥٦) ينظر: ديوان فتيان الشاغوري أيضا.

[٢٨] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٦.

[٢٩] رواق: مطنب اي مشدود بالإطناب، الجران: باطن العنق، *لسان العرب مادة (جرن)*، الهدان : الأحمق الثقيل الجافي الوخم في الحرب، شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٢٩.

[٣٠] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٧.

ويمعن شاعرنا في وصفه أكثر فأكثر حتى بدأت عنده الحياة خمراً وغناء ولهواً فقد مزج في وصف الكأس الذي يصب فيه الخمرة من براعة في صناعته كأنه سراب يلمع لضمان ، وهذه الأبيات تذكرنا بشاعر من شعراء الغزل الحسي ألا وهو مطيع بن إياس عندما دعا صراحة إلى خلع العذار في الهوى ، ووصل القبيح قائلا:

أخلع عذاركَ في الهوى وأشرب معتقةً الدَّنان

وصل القبيحُ مُجاهراً فَالعيش في وصلِ القيانِ [٣٢]

وقد تأثر الملك بالشعراء الذين فلسفوا حياتهم وأفكارهم في ظل علاقتهم بالخمرة، وما تحققه لهم من شعور بالنشوة واللذة والسعادة حتى أصبحت حياتهم مرهونة بالخمرة ولذائذها وأجوائها.[٣٣]

ولا سيما وأن الشعراء يسعون إلى أن يكون جلاسهم وندمائهم فلا تطيب الخَلق والخُلق ولا تطيب الراح عندهم إلا بطيب العصابة كلها لئلا يحفظوا على السكران زلته، وهم يحبون أن يجتمع الشرب والطرب فتعمل المزاهر والنايات والعيدان وتجول القينات وتصول. وأستطرد الشعراء من ذلك إلى وصف آلات الطرب كالناي والعود، كما فعل الوئواء الدمشقي وكشاجم والصنوبري والسري الوفاء[٣٤] وكذلك الملك الأمجد فقال:

قَد كانَ يَسكَرُ مِن ريقٍ له عطرٍ وقهوةٍ بين ناياتٍ وعيدانِ [٣٥]

وقد افتن الشعراء في وصف حلاوة الريق وتشبيهه[٣٦] فالملك الأمجد مثله مثل غيره في تشبه فقد افتن في وصف ريق الحبيبة فهو خمر ومدامة، وكذلك شبهها بالخمر المختومة بالمسك:

الهته خمرةُ ريقه في الحبِّ عن شرب المدامه

عِطرُ تأرجَ عرفه كالمِسكِ تَسلبهُ ختامه[٣٧]

ومنه قوله :

أهيمُ إلى معسولِ خمرةِ ريقه إذا ظميء الندمان شوقاً إلى الخَمرِ

وأستافُ طيبَ العرَفِ من نفحاته فأغنى به نفحةِ الطيبِ والعِطرِ [٣٨]

فالشاعر يمزج بين الخمرة والحبيبة في تحقيق النشوة إذ لطالما كان هناك تلازم بين وجود الخمرة والمرأة عند أغلب الشعراء بمن فيهم الملك الأمجد الذي يتحدث من خلال الخمرة عن حبيبته ايضا، ويشبه ريقها من الظمأ كأن معمول من العسل يغنيه عن العطر وطيبه ونفحاته.

---

[٣١] مشعشع : مرقق بالماء، *لسان العرب*، مادة (شع)، *ديوان الملك الأمجد*، ٢٦٣.

[٣٢] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٥٧، وينظر: الهدارة، *اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري*، ١٠٧.

[٣٣] د. محمد أحمد ربيع، *إلى دراسات وأبحاث في الأدب العربي*، (الأردن: دار النشر الوراق للنشر والتوزيع،٢٠١١)، ط١، ٤٠١.

[٣٤] محمد حسين، ومجوعة من المؤلفين، *الوصف* (مصر: دار المعارف)، ٩٠.

[٣٥] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٤٢.

[٣٦] الحوفي، *الغزل في العصر الجاهلي*، ٤٥.

[٣٧] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٤٥.

[٣٨] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٤٧.

٣. الفخر والحماسة

من الأغراض الشعرية المعروفة والمتوارثة في الشعر العربي الفخر، أسبق الأغراض وأكثرها أصالة لقرب صلته بطبيعة النفس العربية، والأصالة المقصودة هي قدرة الغرض على تجسيد تجربة الشاعر الخاصة وهو أهم ما يعني به البدوي.[٣٩]

أما ارتباطه بفن الحماسة، فإنه يتبين من خلال (القيم، والمعايير) التي تنطلق منها نماذج المديح عادة، إلا أن الاتجاه الفني في نموذج الفخر تبقى متميزة بإخضاع تفاصيله لاستشراف المثل العليا في ذات الشاعر الفردية أو القبلية، أو عبر موجة حماسية عارمة، تجد متنفسها في بضعة أبيات تعبر عن طموح الذات إلى تحديد إطار وجودها الإنساني المتميز الذي يحدد اتجاه الشاعر، وطبيعة علاقاته الاجتماعية الخاصة[٤٠]، بهذا تكون الحماسة فضلا عن المديح ملازمة للفخر وهذا ما اكده، بطرس البستاني إذ عد الفخر والحماسة توأمين لا يمكن الفصل بينهما فلا فخر من دون حماسة، وكذلك الحماسة هي الفخر بعينه[٤١]، ومن سماته عند الجاهلين شرف الأصل، وكثرة العدد، فضلا عن الشجاعة والكرم، ويزيد الفخر بالنفس عن القبيلة والسيادة[٤٢] وفي العصر العباسي حافظ الفخر على معانيه القديمة وإن كان قد ضعف فيه الفخر القبلي على أسراب ظلت عند نفر من الشعراء.[٤٣]

وفي شعر الملك الأمجد تظهر ملامح القصيدة الفخرية بشكل واضح، لذلك ترى الشاعر يفخر بقوته وعزيمته، وفوزه على عدوه في مقطوعاته الحماسية التي وردت ضمن غزلياته كقوله: [٤٤]

كأنَّ صميمَ العزِّ في كلّ هجمةٍ على الموتِ ما بينَ الحُماةِ المصاعبِ

أقارعُهم في درعِ عزمي وقد حكتْ مساميرُ أدراعي عيونَ الجنادبِ[٤٥]

هنالك أُردي القِرنَ وهو مصمِّمٌ وأشياعهُ في الملتقى غيرَ هائبِ[٤٦]

ومازلتُ في الحربِ الزَّبونِ مُبَشِّراً لأوجُهِ آمالي بنيلِ المطالبِ[٤٧]

ففي هذه الأبيات يفخر الشاعر بانتصاره على أعدائه على الرغم من كثرتهم والدليل تشبيه مسامير درعه بعيون الجراد الذي لا يغيب عن عينيه لا صغيرة ولا كبيرة، وإذا ما دل على شيء يدل على قوة نظر الشاعر ومراقبته لأحداث الحرب فقد شبه نفسه بالناقة التي تضرب حالبها وتدفعه، وتصدمهم وتدفعهم عند الهجوم عليهم و لم يكتف الشاعر بوصف نفسه في حماسياته بل وصف أصحابه الأقوياء، ومقاومتهم مع العدو، حيث يقول:[٤٨]

وفتيةٍ كالنجوم الزُّهرِ أوجُههمْ عندَ الكريهةِ بسامينَ أنجابِ

إذا رميتَ بهمْ في صدرِ معركةٍ رميتَ فيها بطعّانٍ وضرّاب

---

[٣٩] زينب خليل حسين، *شعر الفخر في العصر الجاهلي*، (العراق: جامعة بغداد، رسالة ماجستير)، ١٩.

[٤٠] *شعر أوس بن حجر ورواته الجاهلين* : تحقيق : محمود عبد الله الجادر، ٤١.

[٤١] بطرس البستاني، *أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام*، (بيروت: دار مكشوف،١٩٦٨)،ط ١ ، ١/ ٤٦.

[٤٢] كارل بروكلمان، *تاريخ الأدب العربي*، تحقيق: عبدالحليم النجار، (مصر: دار المعارف)، ط٤، ١/ ٨٠.

[٤٣] شوقي ضيف، *تاريخ الأدب العربي* (العصر العباسي الأول) ، ١٧٠.

[٤٤] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٨.

[٤٥] الجنادب: هو جمع جندب، وهو ضرب من الجراد، *لسان العرب، مادة (جندب).*

[٤٦] القرن: السِّيف والنَّبْلُ لسان العرب مادة (قرن)، مصمم : الشديد الصلب، *لسان العرب، مادة (صمم) .*

[٤٧] زَبُون: تَزْبِنُ النَّاسَ أَي تَصْدِمهُم وَتَدْفَعُهُمْ، *لسان العرب، مادة (زبن)*، *ديوان الملك الأمجد*، ٢٠٥.

[٤٨] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٨.

وإنْ هم جلسوا في السلم وانبعثوا في العِلم فاقوا بإعراب وإغراب[٤٩]

وكما يعتز الشاعر بقومه ويصفهم بالنجوم الزهر دلالة على بشاشتهم عند لقاء الضيف وعند لقاء العدو وبأنهم أبطال لا يخافون الموت بدليل أنهم إذا نزلوا ساحة القتال فإنهم يعرفون الطعن والضرب ولا يهابون الموت ويرسم لهم صورة أخرى تتناسب مع الأدب وهي رجاحة العقل وأنهم على علم والمعرفة فهو جمع من الصفات الجميلة في الحرب والسلم وهذا من روعة الفخر.

إن الأسرة الأيوبية بحكم كونها من الأسر المجاهدة التي كان طريق الجهاد وطريقها الذي سارت عليه فهذا واضح في سياق نظمهم، ولكنهم قد أهتموا بفن الغزل أكثر من أي فن آخر وكانت لهم في بعض قصائدهم وقفات سلطت الضوء على أجواء الحرب التي دارت في أيامهم والتي كانت لهم مشاركات بارزة.[٥٠] وقال الملك الأمجد:

فَلا وسِعَنَّ زمانَه وأوانَه مدحاً يكِلُّ له لسانُ المادحِ[٥١]

وأزفُ من عُربِ الكلامِ عرائساً تُجلى عليهِ من بناتِ قرائحي

يجري بِمَنَّ على مرادي خاطرُ متبدِّهُ جريَ الجوادِ الطامح [٥٢]

الشاعر يفتخر بنفسه بأنه سبق زمانه ، حتى وأن لسان مادحه بدأ به اعياء ، من خلال لفظة (يكلُّ) يذكر هذه اللفظة في الدلالة على التعب الذي يولده مدح الممدوح لأنه لا توجد كلمات يمكن أن تسعف المتكلم في المدح فيتعب. ويقول في موضوع آخر:

شعراً متى طلق الاشعارَ خاطِبُها رأيتَهُ وهو دونَ الكلِّ مخطوبُ[٥٣]

يفخر الشاعر بشعره، بأن شعره من دون الاشعار مخطوب في أفواه خاطبها. وفخر الملك يتطابق مع عَصرِه الذي لا يقوم على التفاخر بالأنساب والاحساب والشجاعة والبطولة بل يدور على الفخر بالشاعرية وجودة الشعر.[٥٤]

٤. الرثاء

الرثاء من الموضوعات الشعرية المعروفة في الأدب العربي، وليس ثمة أمة من الأمم أو شعب من الشعوب لم يعرف الرثاء؛ لإرتباطه بالموت والفناء، والرثاء هو مجموعة من مشاعر خاصة تمتاز بالحزن واللوعة والبكاء تخلقها العلاقات الفردية والاجتماعية العامة.[٥٥]

وهو من الفنون التي جود فيها الشعراء؛ يعبر عما يختلج في النفس البشرية من ألم وحزن، بوصفه من الموضوعات القريبة إلى النفس والرثاء الصادق تعبير مباشر قلما تشوبه الصنعة والتكلف.[٥٦]

ويقول: ابن رشيق القيرواني " وليس بين الرثاء والمدح فرق ؛ إلا أنه يخلط الرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت مثل " كان " أو "عندما به كيت وكيت " وما يشاكل هذا وليعلم أنه ميت.[٥٧]

---

[٤٩] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٢١٤.

[٥٠] نضال عبدالجبار حسوني الخفاجي، *المكان عند شعراء بني أيوب*، (العراق: جامعة بصرة، رسالة ماجستير)، ٥١.

[٥١] يكِلُّ : و (كلَّ) الرجل والبعير من المشي يكلُّ (كلالا) و (كلالة) أيضا اي اعيا. ينظر :الرازي، محمد بن ابي بن عبدالقادر، *مختار الصحاح* (بيروت لبنان: دار الكتاب العربي ١٤٠١/١٢٨١)، ١ / ٢٧٢.

[٥٢] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١١٩.

[٥٣] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٢٧٨.

[٥٤] العبود، عبدالكريم توفيق، *الشعر العربي في العراق منذ سقوط السلاجقة حتى سقوط بغداد*، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٣٩٦/ ١٩٧٦) ،٣١٤.

[٥٥] عناد غزوان اسماعيل، *المرثاة الغزلية في الشعر العربي*، (بغداد: مطبعة الزهراء ،١٩٤٧)، ٧.

[٥٦] مصطفى عبد الشافعي الشورى، *شعر الرثاء في العصر الجاهلي*، (بيروت: دار الجامعية للطباعة والنشر،١٩٨٣)، ٧.

"وسبيل الرثاء أن يكون ظاهرة التفجع بين الحسرة، مخلوطا بالتلهف والأسف والاستعظام".[٥٨]

الرثاء مدح للمرثي لأنه يتناول أخلاق المرثي وصفائه الحسنة إذ كان الشعراء يذكرون الصفات الحميدة التي يمتاز بها المرثي من بطولة وشهامة وكرم وحلم وهي صفات عامة يشترك الجميع في إبرازها. [٥٩]

يلجأ الشعراء إلى نظم أشعارهم في الميت بكلمات معبرة تثير الشجن، فيبكون وينوحون على فقده عندما يغيب للوهلة الأولى، متوجهين إلى المحزون ليبكي أيضا؛ كي ينفس عما في صدره؛ لأن البكاء راحة للإنسان، وتواضعوا على ذلك في اعرافهم بالندب.[٦٠]

ويتواصل سيل كلماتهم فيمدحون الفقيد بالتنويه بمحاسنه والإشادة بخصاله ، وعادة ما تكون هذه الحالة بعد رحيل المرثي، وهو ما يعرف بالتأبين.[٦١]

لم نجد في ديوان الملك الأمجد غير مرة واحدة فلم يرث عملاق هذه الحروب وولي نعمته الذي ملكه على بعلبك وعم أبيه صلاح الدين الأيوبي وغيره من أبطال الحروب والمرثية الوحيدة التي تضمنها الديوان جاءت في رثاء أمه[٦٢] بقوله:

ليس البكاءُ وإنْ أكثرتُ يُقنِعُني ما يعرفُ الفقدَ والأحزانَ من قَنِعا[٦٣]

الشاعر في هذا النص يذكر بأنه مهما بكى وذرف الدموع لا يقنعه في مصابه ، لأن الإنسان عند فقد أعزاء لا يفيد الحزن ولا شيء يجدي في إقناعه ، لأن الموت هو حقيقة كونية لابد من المرور بها والشاعر حاله كحال غيره من البشر يؤمن بذلك وهذا ما جعله يلجأ الى الاقتناع ، وقوله أيضاً :

مرزِ ذاقَ طعم الثُّكل منذهلِ مثلي تجرَّعَ منهُ الصابُ والسَّلعا[٦٤]

هنا يبين أثر فقده في نفسه، أي أن الشاعر في فقدانها ذاق طعم مرارة (الموت)، فقد جعل للثكل طعم وفي هذا استعارة علما أن الثكل هو حزن الأم التي فقدت ولدها وهذا تعبير مجرد والطعم محسوس وفي هذا دلالة لتعميق مرارة الألم والحزن.

فقد وجدنا شاعرنا سار على نهج من سبقه من الشعراء أمثال أبي العلاء المعري، والمتنبي ... الخ، عندما التفت إلى قبر أمه سقيةً لها ، ويقول ابن سيده في السقيا(وقولهم سقيا ورعيا أي سقاك الله ورعاك وحفظك وهو مما يدعى به للإنسان)[٦٥]، فيقول الملك الأمجد:

سقى ضريحكُ من عينيَّ منبجسٌ إنْ أمسكَ القَطْرُ عن تَسكابِه هَمَعا[٦٦]

فإن دمعي بسُقيا تربهِ قَمِنُ سَقَى زمانكِ هَطَّالُ الحيا، ورعَى[٦٧]

---

[٥٧] القيرواني، *العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده*، ٢/ ١٤٧.

[٥٨] القيرواني، *العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده*، ٢/ ١٤٧/ المصدر نفسه.

[٥٩] بشرى عبد الخطيب، *الرثاء في العصر الجاهلي وصدر الأسلام* ،(بغداد: مطبعة الإدارة المحلية، ١٣٧٩/١٩٧٧)، ٥.

[٦٠] شوقي ضيف، *فنون الأدب العربي، الرثاء*، (مصر: دار المعارف)، ط٢، ١٢١.

[٦١] شوقي ضيف، *فنون الأدب العربي، الرثاء*، ٥٤.

[٦٢] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٥٩ /٦٠.

[٦٣] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٦٠.

[٦٤] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ٦٠.

[٦٥] ابن سيده، *المخصص*، ١٥١.

[٦٦] منبجس : وماء بجس : مُنبجِسٌ، وبجسهُ، تَبجِيساً: فَجَّرَهُ، فَانبَجَس، وتَبَجَّس، الفيروز ابادي، مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، مكتب تحقيق الفرات في مؤسسة الرسالة باشراف محمد نعيم العرقسوسي (لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع)، ط ٨، ١ / ٥٣٢.

[٦٧] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٦٠.

لم يجد الشاعر غير البكاء على فقدها، تخفيفاً من شدة الحزن، وقد أحس الشاعر بفقدها، فانفجرت عيناه من الدمع ، وأثر فيه حتى أبتل تراب قبرها من كثرة دموعه ، إذ نفس عن لوعته التي أججتها النفس المحزونة. وأيضا يقول المتنبي في رثاء جدته:

فأصبحت أستسقي الغمام لقبرها وقد كنت أستسقي الوغى والقنا والصما[٦٨]

ومعنى هذا أن الشعراء استخدموا طلب سقيا القبور في قصائدهم الرثاء، و لم يستطيعوا ترك عَاداتِهم وتَقاليدِهم، وربما تشير هذه الظاهرة إلى حاجة البدوي إلى الماء، أو أنه طقس يمارس ليبقى عهد الميت نديا وهذه الصورة ظهرت عند كثير من شعراء هذه الفترة.[٦٩]

ويختتم الشاعر قصيدته، باستعادة ذكريات أيام وصاله و نواله، وبما ينمي به نفسه من عودة أحبته إليه، فيقول:

إلا ذكرت زماناً كان يجمعنا والدهر بالأهل والألاف ما ولعا

فَهل أرجّي لعيشٍ فات فارِطُه من بَعدِ ما ذهب الأحبابُ مرتجعا

هيهات ، لم يبق إلا الحزنُ بعدَهُم يزيدُني فرط همٍّ كلما شَسَعا [٧٠]

والشاعر ينقل أحساسه برقة في قصيدته المرثية، وتجدر الإشارة أن شعر الملك الأمجد قد جاء ممزوجا بالحنين، والشوق الى المرثي، وغايته من ذلك، رسم صورة جميلة للمرثي، ليظهر حزنه، ولوعته، وعكست لنا أيضا فكرة الشاعر، ونظرته للحياة القائمة على التسليم لإرادة الله سبحانه وتعالى، والرضا بقضائه، والصبر على امتحانه.

الخاتمة

نجد في هذه المقالة أن الملك الأمجد قد أزدهر وتبرّز في عصرهِ بالأغراض الشعرية وحركته الأدبية والعلمية، ولذلك أحب الملوك الأيوبيون أغراضه الشعرية، ولكن لم ينل نصيبا أوفر كبقية الشعراء. كما يعد غرض الغزل من أهم الأغراض الشعرية التي طرقها الملك الأمجد فقد شغل أكبر مساحة من شعره، كونه ملكا وفي جواره الغانيات وكذلك بظرف يختلف عن غيره.

شغل موضوع الغزل قلب الشاعر، حتى آلت جميع موضوعاته إليه، وجاء غزله على نحو قصائد ومقطوعات وأبيات مفردة، فضلا عن كونه مقدمات لقصائد أخرى، فقد يشعر القارئ بوجود عاطفة قوية تعبر عن معاناة حقيقية، و لم أعثر على وصف الرياض والحدائق والثمار الناضجة، مع العلم أن أصل موطنه يتمتع بجمالٍ باهر، كما يفعل شعراء عصره، واستعاض عنه ايضا بذكر الصحراء والدمن.

وقد ساعدنا البحث على اكتشاف مقدرة الملك الأمجد البارعة في الرثاء على قلة مرثياته لكن عينيته في أمه كانت الوحيدة في الرثاء، لم يكن له سوى مرثية وحيدة في أمه.

وتبين أن الشاعر لم يكن يهتم بالهجاء و لم يشغل أي مساحة من شعره على غرار غيره ما هو عليه من العباسيين وشعراء جيله، واتسم الفخر عنده بالذاتية، فلم يعثر في ديوانه على ما يشير إلى الافتخار بأب أو قبيلة، بل كانت الذاتية التي دارت حول الفخر في نهايات قصائده وكذلك الفخر بالأصحاب والفرسان الشجعان، ولعل سبب ذلك هو أنه ملك وشارك الحروب مع هؤلاء الأبطال، هذا مما أدى إلى أن يكون علماً من أعلام الفخر في الشعر العربي.

---

[٦٨] د. مصطفى السقا، ابراهيم الابياري، عبدالحفيظ الشلبي، *شرح ديوان أبي الطيب*، (لبنان: دار المعرف للطباعة والنشر)، ج٣، ١/ ٢١٩.

[٦٩] الجمل، حنان احمد خليل، *الموت في الشعر العباسي*، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، رسالة الماجستير)، ٣٢.

[٧٠] شيخو، *ديوان الملك الأمجد*، ١٦١.

وتميز الملك الأمجد بتجربته الشعرية من بين أقرانه خلال موضوع العكس والطرد فهو من أدخلها كنوع من أنواع الصور الشعرية، وَظّفَ الشاعر الوسائل الفنية للتعبير عن تجربته الشعرية فكانت لغته الشعرية تنسجم مع ثقافته

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الافريقي. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر كتب العلمية، ١٩٧٩.

٢. الأزدي، ابي علي الحسن بن رشيق القيراواني الأزدي. *العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده*. ٤٥٦/٣٩٠، حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبدالحميد. الطبعة الخامسة، بيروت: دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١ / ١٩٨١.

٣. الأندلسي، ابن الحزم الأندلسي. *طوق الحمامة في الألفة والألاف*. تحقيق : صلاح الدين القاسمي، بغداد: دار الشؤون الثقافة العامة، ١٩٨٣.

٤. البستاني، بطرس البستاني. *أدباء العرب في الجاهلية وصدر الأسلام* ، لبنان: دار مكشوف، ١٩٦٨.

٥. البغداديّ، شهاب الدّين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ. *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر كتب العلمية، ١٩٧٧.

٦. بن خلكان، أحمد أبي بكر. *وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان*. تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، مصر: مطبعة السعادة، ١٩٤٨/١٣٦٧.

٧. الجمل، حنان أحمد خليل. *الموت في الشعر العباسي*. فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، رسالة الماجستير، ٢٠٠٣.

٨. فادي عبدالرحيم. *الحركة الشعرية في بلاط الملك الناصر صلاح الدين*. يوسف بن العزيز ، ٦٣٤ / ٦٥٨ ،رسالة الماجستير، ٢٠٠١ .

٩. الحوفي ، احمد محمد. *الغزل في العصر الجاهلي*. الطبعة الثانية، مصر: مكتبة النهضة، مَطبعتها الفجالة، ١٩٦١.

١٠. د. بشرى عبدالخطيب. *الرثاء في العصر الجاهلي وصدر الإسلام*. بغداد: مطبعة الإدارة المحلية، ١٣٧٩ / ١٩٧٧.

١١. د. شوقي ضيف. *فنون الأدب العربي الرثاء*. الطبعة الثانية، مصر: دار المعارف.

١٢.د. شوقي ضيف. *تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الاول*، مصر: دار المعارف.

١٣. د. شوقي ضيف.*تاريخ الادب العربي العصر العباسي الثاني*. الطبعة الثالثة، مصر: دار المعارف.

١٤. د. عمر موسى باشا.*أدب الدول المتتابعة*، الطبعة الأولى. دمشق: مطبعة دار الفكر الحديث، ١٩٦٧.

١٥. د. عناد غزوان اسماعيل.*المرثاة الغزلية في الشعر العربي*. بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٧٤.

١٦. د. مصطفى عبد الشافعي الشورى. *شعر الرثاء في العصر الجاهلي*. بيروت: دار الجامعية للطباعة والنشر، ، ١٩٨٣.

١٧. الدكتور محمد أحمد ربيع. *دراسات وابحاث في الأدب العربي*. الطبعة الأولى، الاردن: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

١٨. هدارة، الدكتور محمد مصطفى هدارة. *اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري*. مصر: مكتبة الدراسات الادبية، دار المعارف.

١٩. ديوان أبي تمام. *شرح الخطيب القزويني*. تحقيق : محمد عبده عزام، مصر: دار المعارف،١٩٦٤.

٢٠. الرازي، محمد بن أبي بن عبد القادر، *مختار الصحاح*، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠١ / ١٢٨١ .

٢١.دوزي، رينهارت دوزي. *المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب*. ترجمة: د. اكرم فاضل، بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٧١.

٢٢. الزوزني، أبو عبدالله الحسين بن أحمد. *شرح المعلقات السبع*. مكتبة لبنان: دار البيان للطباعة والنشر، ودار القاموس الحديث.

٢٣. زينب خليل حسين. *شعر الفخر في العصر الجاهلي*. العراق: جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩.

٢٤. الجادر، تحقيق : محمود عبد الله الجادر. *شعر أوس بن حجر ورواته الجاهلين*. بغداد: دار الرسالة للطباعة ، ١٩٧٩.
٢٥. العبود، عبدالكريم توفيق العبود. *الشعر العربي في العراق منذ سقوط السلاجقة حتى سقوط بغداد*. بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٣٩٦/١٩٧٦.
٢٦. العكري، الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي ين أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي. *شذرات الذهب*. تحقيق: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير، ١٠٣٢ /١٠٨٩ .
٢٧. الباشا، عمر موسى باشا. *الأدب في بلاد الشام عصور الزنكيين والايوبيين والمماليك*. الطبعة الأولى، لبنان: دار الفكر المعاصر ١٤٠٩ /١٩٨٩ .
٢٨. الفيروزآبادي ، مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب. *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق الفرات في مؤسسة الرسالة. بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ / ٢٠٠٥.
٢٩. كارل بروكلمان، *تاريخ الادب العربي*. نقله إلى العربية عبدالحليم النجار، الطبعة الرابعة، مصر: دار المعارف.
٣٠.لابن سيده، علي بن اسماعيل بن ابو الحسن. *المخصص*. تحقيق : لجنة أحياء التراث العربي، بيروت: دار الآفاق الجديدة .
٣١. الكتبي، لابن شاكر الكتبي. *عيون التواريخ*. تحقيق : فيصل السامر ونبيلة عبدالمنعم، بغداد: وزارة الإعلام ، ١٩٧٢.
٣٢. ابن كامل، محمد حسين كامل. *دراسات في الشعر في عصر الأيوبيين*. محمد حسين كامل، دار الفكر العربي.
٣٣. مزهر عبد السوداني، *الشعر العراقي في القرن السادس الهجري*. بغداد: دار الرشيد للنشر، الطليعة للطباعة ١٩٨٠.
٣٤.مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، *شرح ديوان أبي الطيب المتنبي*. جزء الثالث، بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر،١٣٩٧ / ١٩٧٨.
٣٥. قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر، محمد علي النجار، واشرف علي طبعه عبدالسلام محمد هارون. *المعجم الوسيط*. طهران: المكتبة العلمية.
٣٦. شيخو، تحقيق د. ناظم رشيد. *ديوان الملك الأمجد*. الطبعة السادسة والعشرون، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٠٣/ ١٩٨٣.
٣٧. ميمون بن قيس ، *ديوان الأعشى*. تحقيق :د. مصطفى الجوز، بيروت: دار صادر الكتب العلمية، ٢٠١٤.
. الخفاجي, نضال عبدالجبار حسوني الخفاجي. *المكان عند شعراء بني أيوب*. العراق، جامعة بصرة، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩.